الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة الثامنة عشرة | 2 أبريل 2025 م | 4 شوال 1446 هـ | الأربعاء | No. 5141

إسرائيل: لن نسمح للسلطة الفلسطينية بالسيطرة على الضفة

الاحتلال يصعّد عدوانه بالضفة ويواصل تهجير سكان طولكرم

جيش الاحتلال قتل أكثر من ألف فلسطيني بعد استئناف العدوان

الاحتلال يواصل عدوانه على جنين وطولكرم منذ أكثر من شهرين

42 شهيدا بغزة بينهم صحفي والاحتلال يستعد لضم مناطق جديدة

«وكالات» : على وقع المواجهات والاقتحامات الإسرائيلية المستمرة للضفة الغربية من أشهر، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، يسرائيل كاتس أن تل أبيب لن تسمح للسلطة الفلسطينية بالسيطرة على الضفة.

وقال في بيان مصور خلال جولة له في المنطقة برفقة وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، «كما نسحق الإرهاب الفلسطيني في مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس، سنمنع أي محاولة من السلطة الفلسطينية للسيطرة على يهودا والسامرة وإلحاق الضرر بالمستوطنات اليهودية»، في إشارة إلى التسمية التي تطلقها إسرائيل على الضفة.

من جهته تفاخر سموتريتش بأن عام 2024 شهد العدد الأكبر من عمليات هدم المباني الفلسطينية على الإطلاق في الضفة الغربية المحتلة التي تتذرع إسرائيل بأنها «بلا ترخيص».

وقال مستخدماً التسمية الإسرائيلية للضفة أيضا: «خلال العام الماضي، حطمنا الرقم القياسي في هدم المباني العربية غير القانونية في يهودا والسامرة.. لكي نكسب هذه المعركة، علينا استخدام أدوات استراتيجية إضافية»، متحدثاً عن التوسع الاستيطاني وبناء مستوطنات إسرائيلية جديدة.

يذكر أن إسرائيل تحتل الضفة الغربية التي يعيش فيها حوالي 3 ملايين فلسطيني إلى جانب ما يقرب من نصف مليون مستوطن إسرائيلي، منذ عام 1967.

ويدفع عدد من الوزراء الإسرائيليين بشكل علني إلى ضم كامل أو جزئي للضفة، مستغلين دعم الإدارة الأمريكية.

وكانت العديد من مناطق الضفة شهدت منذ تفجر الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة يوم السابع من أكتوبر 2023، اقتحامات إسرائيلية واعتداءات متكرر وهدم وحرقٍ للمنازل.

كما تصاعدت اعتداءات المستوطنين المسلحين غالباً على المدنيين الفلسطينيين، ما دفع الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات على بعضهم.

من جهته أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي، جدعون ساعر، في إحاطة صحافية، أمس الثلاثاء، أن تل أبيب تأمل التوصل لاتفاق بشأن غزة، لكن حركة حماس ترفض، وفق قوله.

كما هدد بأن خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن غزة ما زالت على الطاولة، في إشارة إلى اقتراح الرئيس الأمريكي تهجير سكان القطاع والتي لاقت انتقاداً دولياً واسعاً.

كذلك قال إن الجيش لم يهاجم سيارات إسعاف في رفح، قاصداً الهجوم الذي طال موظفي الإغاثة، ما أسفر عن مقتل مسعف وفقدان 14 شخصا آخرين.

يذكر أن إسرائيل كانت أنهت قبل نحو أسبوعين الهدنة الهشة التي عقدت مع حماس، وبدأ سريانها في 19 يناير الماضي، واستأنفت غاراتها على القطاع المدمر.

كما حملت حماس مسؤولية انهيار الاتفاق الذي رعته الولايات المتحدة ومصر وقطر، متهمة إياهت برفض تمديد المرحلة الأولى منه.

في حين أبدت الحركة استعدادها للسير ببنود الاتفاق، والانتقال إلى المرحلة الثانية منه التي تنص على الانسحاب الإسرائيلي من غزة، رافضة تمديد المرحلة الأولى كما تطالب تل أبيب.

فيما أمر الجيش الإسرائيلي بإخلاء معظم مناطق مدينة رفح جنوب القطاع من السكان، وكذلك مناطق في شمال غزة لاسيما في بيت حنون وبيت لاهيا.

من ناحية أخرى صعّد الجيش الإسرائيلي عدوانه في الضفة الغربية المحتلة، فاقتحم عدة بلدات وأجبر سكان مخيم نور شمس للاجئين بمحافظة طولكرم على إخلاء منازلهم.

من جنين في الضفة الغربية

وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) باستمرار العدوان الإسرائيلي على مدينة طولكرم ومخيمها منذ 65 يوما، وعلى مخيم نور شمس منذ 52 يوما.

وقالت الوكالة إن جيش الاحتلال الإسرائيلي دفع بتعزيزات عسكرية تجاه مخيم نور شمس في إطار حملة اقتحامات مستمرة تستهدف المنطقة.

ونقلت عن شهود قولهم إن قوات الاحتلال أجبرت سكان منطقة جبل الصالحين بمخيم نور شمس على مغادرة منازلهم قسرا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية.

وأوضحت وكالة وفا أن النزوح القسري جاء وسط عمليات دهم وتفتيش واسعة شملت المنازل والمباني السكنية في المخيم.

كما نقلت عن شهود قولهم إن الجيش الإسرائيلي أطلق النار في حارة المسلخ داخل المخيم، من دون الإبلاغ عن وقوع إصابات، وفق الوكالة.

وأشارت إلى أن الجيش يواصل إطباق حصاره على المخيم بالتزامن مع اقتحامات للآليات والجرافات العسكرية وفرق المشاة لشوارعه.

وأكدت أن الجيش يواصل حرق وتخريب المنازل والبنية التحتية بالمخيم.

وفي مخيم طولكرم، يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي انتشاره المكثف داخل المخيم، الذي بات شبه فارغ من سكانه بعد تهجيرهم قسرا من منازلهم، حسب الوكالة.

وأفادت وكالة وفا بأن القوات الإسرائيلية دمرت البنية التحتية بالمخيم كليا، وعاثت في منشآته ومبانيه هدما وتخريبا وحرقا.

وفجر أمس الثلاثاء، اقتحمت القوات الإسرائيلية منزلا في الحي الجنوبي لمدينة طولكرم، وشرعت في تفتيشه وتخريب محتوياته.

كما أنشأ الجيش الإسرائيلي حاجزا أمنيا قرب المدخل الجنوبي للمدينة وأخضع مركبات للتفتيش وصعّد إجراءات التضييق على المواطنين وتقييد حركتهم في فترة العيد.

وقد أسفر العدوان الإسرائيلي المتواصل على طولكرم ومخيميها عن استشهاد 13 فلسطينيا، بينهم طفل وامرأتان إحداهما حامل، إضافة إلى إصابة واعتقال العشرات.

كما تسبب في نزوح قسري لأكثر من 4 آلاف عائلة من المخيمين إلى جانب عشرات العائلات من الحي الشمالي للمدينة بعد استيلاء جيش الاحتلال على منازلهم وتحويلها لثكنات عسكرية.

ودمّر جيش الاحتلال نحو 396 منزلا بشكل كامل و2573 منزلا بشكل جزئي في مخيمي طولكرم ونور شمس، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية.

وفي جنين، قالت اللجنة الإعلامية بمخيم جنين إن الأوضاع الإنسانية لـ21 ألف نازح تتفاقم مع استمرار العدوان الإسرائيلي لليوم الـ71 تواليا.

ومنذ 21 يناير الماضي، تواصل إسرائيل عدوانها العسكري على محافظتي جنين وطولكرم شمالي الضفة الغربية المحتلة، ونفذت اغتيالات وشنت حملات اعتقال طالت عديدا من الفلسطينيين، كما أخضعت عائلات فلسطينية للتحقيق وحولت عشرات المنازل إلى ثكنات عسكرية.

من جهة أخرى قالت مصادر طبية فلسطينية للجزيرة إن 42 فلسطينيا على الأقل بينهم أطفال استشهدوا كما أصيب 183 آخرون، خلال 24 ساعة في قطاع غزة. ولحق بموكب الشهداء الصحفي محمد البردويل وزوجته وأطفالهما الثلاثة إثر قصف إسرائيلي استهدف منزلهم غربي خان يونس جنوبي القطاع.

وبذلك يرتفع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة –منذ استئنافه في 18 مارس/آذار الماضي– إلى 1042 شهيدا و2542 مصابا.

ومن ناحية أخرى، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنه تم اعتراض صاروخ أطلق من القطاع في غلاف غزة الشمالي.

كما أفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن الجيش يستعد لتوسيع سيطرته على مناطق في غزة وضمها للحزام الأمني.

ونقل موقع أكسيوس عن مسؤول إسرائيلي أن الجيش سيوسع نطاق عملياته العسكرية البرية في القطاع لاحتلال ربع مساحته خلال أسبوعين أو ثلاثة.

وأضاف أن هذه العملية العسكرية جزء من حملة ضغوط قصوى لإجبار حركة حماس على الموافقة على الإفراج عن مزيد من الأسرى، وأن خطة الجيش هي توسيع المنطقة العازلة في القطاع.

وأفادت مصادر باستشهاد 3 فلسطينيين –بينهم طفلة– وإصابة عدد آخر في قصف إسرائيلي استهدف خيام النازحين غربي مدينة خان يونس.

كما أفادت باستشهاد 10 مواطنين، بينهم 3 أطفال، في غارة إسرائيلية استهدفت منزلا بشارع يافا في حي التفاح شرق مدينة غزة. وقد نقل الجرحى إلى مستشفى المعمداني في غزة.

كما استشهد 3 فلسطينيين في قصف إسرائيلي استهدف خيمة تؤوي نازحين غرب الزوايدة شمال مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، وقد نقل الشهداء لمستشفى شهداء الأقصى بالمدينة.

وأفادت مصادر بإصابة 3 فلسطينيين في قصف مدفعي إسرائيلي على المناطق الشمالية لمخيم النصيرات وسط القطاع.

على صعيد آخر، استشهد الصحفي محمد البردويل الذي يعمل مذيعا في إذاعة الأقصى المحلية، وزوجته وأطفاله الثلاثة وعدد من أفراد عائلته، إثر قصف جوي إسرائيلي على منزله بمنطقة حي الأمل غربي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وأفادت مصادر بأن الشهداء نقلوا أشلاء إلى مجمع ناصر الطبي بالمدينة، في حين واصلت فرق الدفاع المدني البحث أسفل ركام المنزل المستهدف عن عدد من المفقودين.

ومنذ بدء العدوان على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، قتلت إسرائيل 209 صحفيين بعضهم مع عائلاتهم، وأصيب العشرات، وفق مكتب الإعلام الحكومي في غزة.

وبدعم أميركي مطلق ترتكب إسرائيل، منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة خلفت أكثر من 164 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود، فضلا عن أزمة إنسانية وصحية غير مسبوقة، وفق تقارير أممية ودولية.

من جانب آخر هدد السيناتور الأمريكي جيم ريتش وعضو مجلس النواب بريان ماست بفرض عقوبات على مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إذا تم تشكيل هيئة خاصة للتحقيق في الجرائم التي ترتكبها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

جاء ذلك في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بعثها كل من ريتش الذي يتولى رئاسة لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، وماست الذي يتولى رئاسة مجلس العلاقات الخارجية بمجلس النواب.

وادعت الرسالة أن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يركز على إسرائيل بشكل مكثف للغاية وغير متناسب.

وزعمت الرسالة أن «هناك ميلا معاديا لإسرائيل داخل الأمم المتحدة»، وتطرقت إلى العقوبات التي أعلنتها الولايات المتحدة ضد المحكمة الجنائية الدولية بسبب مذكرة التوقيف بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وهدد السيناتوران أي دولة عضو بمجلس حقوق الإنسان أو مؤسسة تابعة للأمم المتحدة تدعم إنشاء آلية تحقيق ضد إسرائيل بأنها ستواجه عقوبات مماثلة. ودعت الأمين العام للأمم المتحدة إلى «اتخاذ كل الاحتياطات ورفض إنشاء آلية التحقيق».

ويوم 21 نوفمبر 2024، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرتي اعتقال بحق نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلي السابق يوآف غالانت، لارتكابهما جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

وفي السابع من فبراير الماضي، وقّع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمرا تنفيذيا يقضي بمعاقبة الجنائية الدولية لإصدارها مذكرة اعتقال بحق نتنياهو، ويوم 13 من الشهر ذاته فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على المدعي العام للمحكمة كريم خان.

وبدعم أميركي مطلق، ترتكب إسرائيل منذ السابع من أكتوبر 2023 إبادة جماعية بغزة خلفت أكثر من 164 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

عضوان بالكونغرس يهددان الأمم المتحدة بعقوبات حال التحقيق مع إسرائيل

نازحون يعودون من جنوب غزة إلى شمالها

عنصران من الجيش الإسرائيلي